تفسير إبن كثير

وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ

ثم قال بعد ذلك كله : (وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء)قرئ بالإضافة وبلا إضافة ، كما في سورة يوسف ، وكلاهما قريب في المعنى .وقوله : (إن ربك حكيم عليم) أي : حكيم في أفعاله وأقواله) عليم) أي : بمن يهديه ومن يضله ، وإن قامت عليه الحجج والبراهين ، كما قال : (إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم) [يونس : 96 ، 97] ; ; ولهذا قال هاهنا :(إن ربك حكيم عليم)